المرونة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل

Psychological flexibility and its relationship to social competence among high school students in Hail

إعداد

مناور عماش الشمري

Doi: 10.21608/jasep.2021.162450

استلام البحث : ٢٢ / ٢ / ٢٠٢١ قبول النشر: ٦ / ٣ / ٢٠٢١

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين المرونة النفسية ، والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس التابعة لإدارة تعليم حائل ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ، و تكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالباً في المرحلة الثانوية ، واستخدم الباحث مقياس المرونة النفسية من اعداد (أبو شقورة،٢٠١٢) ، ومقياس الكفاءة الاجتماعية من إعداد (أبو رمان ،٢٠٠٨) ، واظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المرونة النفسية بأبعادها المختلفة، والكفاءة الاجتماعية ، وإلى وجود فروق في متوسط درجات الطلاب على مقياس المرونة النفسية لدى أفراد العينة تبعا لاختلاف الصف لصالح طلاب الصف الاول والثاني الثانوي ،وإلى وجود فروق في متوسط درجات الطلاب في مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد العينة نظراً لاختلاف الصف لصالح طلاب الصف الاول والثاني الثانوي ، وتوصي الدراسة بضرورة العمل على تضمين البرامج الإرشادية العلاجية والوقائية والنمائية وبرامج تعديل السلوك للكفاءة الاجتماعية والمرونة النفسية لدى الطلاب ،وإعداد وتقديم البرامج الإرشادية للرفع من مستوى المرونة النفسية والكفاءة الاجتماعية لدى لطلاب .

الكلمات المفتاحية: المرونة النفسية - الكفاءة الاجتماعية .

Abstract:

This study aimed to identify the relationship between Resilience and social competence among students of secondary male school in Hail city. The research subject used consisted of (200) first , second and thirdmale grade in Hail. The researcher administered The Resilience scale by(Abo Shaqora,2012) and The social competence

Doi: 10.21608/jasep.2021.162450

scale by (Abo Roman,2008). The research results showed that there was a significant positive relationship between the Resilience and social competence among the study subject. And there were a significant positive differences between students in the Resilience according to the variable grade for the first and second grade .And there was a significant positive differences between students in the social competence according to the variable grade for the first and second grade. And researcher recommended a number of recommendations including: the inclusion of therapeutic, preventive and developmental counseling programs and behavior modification programs for social competence and students' psychological resilience and preparation and submission of extension programs to raise the level of psychological resilience and social competence.
Key Words – psychological Resilience - social competence

مقدمة:

يمر مجتمعنا الحالي بتطور تكنولوجي وعلمي وثقافي لم يسبق له مثيل على مر العصور السابقة ، ويعتبر هذا التطور خطر محدق على بناء المجتمع وترابطه، بسبب وسائل الاتصال والتواصل الحديثة، وأيضا تتعدى هذه الخطورة إلى الفرد، حيث أصبحت طرق انتقال الثقافات والعادات بين المجتمعات المختلفة تتم بسرعة هائلة ويسر، كما إن الحياة بالأساس تمتلئ بكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية والسلوكية وغيرها، والتي تؤثر على الإنسان تأثيرا عميقا، ومما لاشك فيها أن نجاح المجتمع يعتمد على مدى تقبل الفرد لفكرة تطوير نفسه، وان يعمل على قدراته وطاقاته وإمكانياته حتى يصبح معول بناء لهذا المجتمع لا معول هدم، فالفرد مرتبط بالأحداث والمواقف اليومية والتي بدورها تصقل شخصيته، لذلك يجب إعداد الفرد على مواجهة مثل هذه المواقف المختلفة بفاعلية، ومعرفة كيفية الرد عليها بشكل عقلاني. وأيضا أن يستطيع الفرد إقامة علاقات طيبة مع الآخرين، مبنية على الود والاحترام المتبادل وتقبل الآخرين، ويجب التركيز خصوصا على فئة المراهقين.

ويشير شقورة (٢٠١٢) إلى أنه إذا واجه المراهق المواقف المختلفة بفاعلية وأصبح قادراً على الرد عليها بشكل عقلاني ، وأقام علاقات طيبة مع الآخرين في مجتمعه ،أساسها الود والاحترام المتبادل وتقبل الآخرين فإننا بذلك نستطيع أن نصفه بأنه شخص مرن .

ويؤكد الزعبي (٢٠٠٦) أن تدريب المراهق على المرونة وضبط الانفعالات الهوجاء شيء أساسي للنمو الانفعالي السليم. فالمرونة وسيلة ناجحة للتخفيف من الأزمات الانفعالية

الحادة، فالشخص الحكيم هو الذي ينحني للعاصفة الشديدة في مرونة، ويضبط انفعالاته حتى تمر،ولا يثور في وجهها حتى لا يتحطم .

ويرى أبو حلاوة (٢٠١٣) أن المرونة النفسية فرصة وقدرة للأفراد لتوظيف المصادر النفسية والاجتماعية والبدنية والثقافية للمواجهة والتوافق الايجابي الفعال مع الضغوط مع الحفاظ على الهدوء والاتزان النفسي والسرعة في البرء من التأثيرات السلبية لهذه الضغوط والأحداث الصادمة والعودة سريعا إلى الإحساس بجودة الوجود الذاتي،وان المرونة النفسية لدى الأفراد دالة في جزء كبير منها للتفاعل بين التكوين الوراثي والخبرات السابقة لهذه المكونات .

ومن وجهة نظر المدرسة الإنسانية فإن المرونة النفسية فرصة وقدرة للأفراد للإبحار وبطريقة ايجابية في مسار توظيف المصادر النفسية والاجتماعية والبدنية والثقافية للمواجهة والتوافق الايجابي الفعال مع الضغوط وأحداث الحياة الصادمة مع المحافظة على الهدوء والاتزان النفسي وسرعة البراءة من التأثيرات السلبية لهذه الضغوط والأحداث الصادمة والعودة سريعاً إلى الإحساس بجودة الوجود (ابو حلاوة،٢٠١٤) .

ومع بداية ظهور ما يسمى علم النفس الايجابي على يد مارتن سليجمان Seligman عندما كان يمارس دوره كرئيس لجمعية علم النفس الامريكية عام ١٩٩٨ بدء يطالب علماء النفس بتوجيه قدراتهم ومواهبهم نحو مزاولة فهم مصادر المرونة Resilience للتأثير في حياة الفرد (عثمان،٢٠٠٩) .

وتوصلت دراسات عديدة الى وجود فروق فردية في المرونة النفسية لدى الافراد وذلك على سبيل المثال كما في دراسة كلا من (ال شويل ،نصر،٢٠١٢،ودراسة مالكوك ويالسن ،٢٠١٥،ودراسة جوكمين ،٢٠١٦).

وانطلاقا مما سبق تبرز أهمية المرونة وتأثيرها على أشكال السلوك والأساليب الفكرية وكيفية بناء الشخصية ،خصوصا في مرحلة المراهقة حيث يذكر محمود (١٩٨١) "ان المراهقة تعد من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد، ومكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد، هي التغيرات في مظاهر النمو المختلفة (الجسمية والفسيولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والدينية والخلقية)، ولما يتعرض الإنسان فيها إلى صراعات متعددة، داخلية وخارجية.

وبما أن المرونة تؤثر على سلوك الفرد يرى الباحث ان جانب الكفاءة الاجتماعية ليس بمعزل عن السلوك ،لذا فقد تؤثر المرونة النفسية على مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب.

ويرى المغازي (٢٠٠٤) انه إذا توافق الفرد مع مجتمعه وتقبل معاييره وتوافق مع اتجاهات مجتمعه وبيئته وتفاعل أيضا بمهاراته الاجتماعية وفق النسق المعتاد لهذا المجتمع

فإننا نطلق على هذه النتيجة الكفاءة الاجتماعية والتي تعتبر إحدى سمات الشخصية، ومن أهم موضوعات علم النفس الاجتماعي، حيث تعتبر مظهرا من مظاهر القوة الاجتماعية للفرد.

ومن ناحية أخرى يذكر (القحطاني،٢٠٠٩) أن للكفاءة الاجتماعية أهمية بالنسبة للممارسة التربوية والنفسية الصحية لأنها تؤثر على الكيفية التي يشعر ويفكر فيها الفرد ،فهي ترتبط على المستوى الانفعالي بصورة سلبية مع مشاعر القلق والاكتئاب والقيمة الذاتية المنخفضة ،وعلى المستوى المعرفي ترتبط مع الميول التشاؤمية ومع التقليل من قيمة الذات. وتتمثل الكفاءة الاجتماعية في الإدراك والتقدير لحجم القدرات الذاتية من اجل التمكن من تنفيذ سلوك معين بصورة ناجحة،وتؤثر مثل هذه الكفاءة التي يقدرها الفرد لنفسه على نوع التصرف المنجز والتحمل عند تنفيذ هذا السلوك ،وتنجم فرضيات الفرد حول كفاءته الذاتية والاجتماعية من خبرات التعلم وملاحظة الذات.

وتؤكد نظرية تقرير المصير أن البشر لديهم احتياجات فطرية وأن أحد هذه الاحتياجات هي الكفاءة ويوجد وسائل أو أساليب مختلفة تستخدم لتلبية هذه الاحتياجات على أساس السياق والثقافة. (Stump,et,al,2009)

وتعد الكفاءة الاجتماعية من العوامل المهمة في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في مجالات الحياة المختلفة، ويؤكد ذلك نتائج (دراسة محمود٢٠١١،و دراسة لوثر و زقلر١٩٩٢) التي أشارت إلى أنه على عكس أقرانهم الأقل ذكاء، أظهر الشباب الأذكياء مستويات كفاءة عالية في مقابل انخفاض مستويات كل من تنمية الأنا وموضع الضبط الداخلي.

ويشير أندروز(Andrews,2006) إلى أن هناك عدة عوامل مؤثرة في تطور الكفاءة الاجتماعية ومنها: العائلة ،المدرسة والتجارب الحياتية المبكرة . فالمدرسة تعتبر احد العوامل المهمة والمؤثرة في بناء شخصية الطالب الاجتماعية والنفسية.

ويرى الباحث بناء على عمله في الميدان التربوي الأهمية التي توليها الأنظمة التعليمية ومؤسسات المجتمع المختلفة للطالب وكيفية محاولة تطويره، ومدى التوقعات والآمال المعقودة عليه.

وبناء على ما سبق يتضح مدى أهمية التعرف على المرونة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية كون هذه المرحلة تمثل إحدى مراحل المراهقة.

مشكلة الدراسة :

يعتبر طالب المرحلة الثانوية احد شرائح المجتمع المهمة وحيث أن المرحلة الثانوية أيضا تقابل مرحلة المراهقة في مراحل النمو ."وإن ما يمر به المراهق من تغيرات في هذه المرحلة وما يحدث له من تبدلات من الناحية الجسمية سيؤثر بشكل أو بأخر في نفسية المراهق وعلاقاته بالآخرين". (المفدى،٢٠٠٦).فإن لنا أن نقول أنها مرحلة مخاض واستعداد لولادة جديدة وهذا يعني أن المراهقة مرحلة اكتشاف للذات وللإمكانات ومرحلة

تحسس للمستقبل الاجتماعي الذي ينتظر المراهق. (بكار،٢٠١٠) وقد لاحظ الباحث من خلال عمله كمعلم ثم مرشدا طلابيا ،ان العديد من الطلاب المراهقين لديهم سرعة انفعال ولديهم تباين في ردات الفعل على الاحداث بين العنيفة الحادة .وبذلك يتبين لنا حاجة المراهقين للمساعدة في تخفيف وطأة هذه المرحلة الانفعالية الحرجة في حياتهم وذلك بتعزيز الجانب الايجابي في سلوك المراهقين ،وبما ان المرونة تؤثر في سلوك الفرد،يرى الباحث أن الاهتمام بالمرونة النفسية قد يساهم في تنمية الجوانب النفسية الايجابية المرغوبة التي قد تساعدهم على التكيف مع مرحلة المراهقة .ويشير أبو حلاوة(٢٠١٣) إلى أن الصحة النفسية الجيدة تتضمن القدرة على المرونة والحفاظ على الاتزان النفسي عند التعرض إلى أو التعامل مع ظروف ضاغطة أو أحداث صادمة ، وتعكس التباينات في استراتيجيات التوافق أو التأقلم مع ومواجهة الضغوط وأحداث الحياة العصبية الفروق الثقافية بين البشر.ومن جهة أخرى تؤكد رضوان (٢٠١٥)على " أن المرونة قوة تعويضية دالة على صحة الفرد النفسية، فهي علامة من علامات النضج العقلي .وهنا نجد أن المرونة هي قدرة الفرد على التوافق مع المواقف التي تتصف بالمحن أو الشدائد أو الضغوط النفسية أو المشكلات، حيث يعيد التفكير أكثر من مرة من أجل الوصول إلى الهدوء والراحة النفسية دون الشعور بالعجز".كما يرى الباحث أن تحلي المراهق بالمرونة النفسية قد يحافظ على هدوءه واتزانه في المواقف الصعبة التي تواجهه يوميا مما سينعكس إيجابا على تعامله مع مجتمعه.

ونظرًا لتأثير المرونة النفسية على سلوك الفرد وميوله واتجاهاته وتأثرها بجوانب عديدة من حياة الفرد يرى الباحث انه من المرجح أيضا أن تؤثر المرونة النفسية على الكفاءة الاجتماعية وخاصة لدى المراهقين في المرحلة الثانوية ،وأيضا قدرة المراهق على التفاعل بصورة متكيفة مع المجتمع ،وإقامة العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين .

وتشير الدراسات إلى أن الاهتمام بالكفاءة الاجتماعية يؤثر على قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي وقدرته على مواجهة الضغوط الحياتية كما أنها تؤثر على التحصيل الدراسي كما يظهر في دراسة المغازي (٢٠٠٤) التي أظهرت وجود علاقة ايجابية بين الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى الطلاب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لصالح الإناث.

ومن واقع عمل الباحث في المجال التربوي ولإدراكه لتباين مستوى المرونة النفسية لدى الطلاب وأيضاتباين مستوى الكفاءة الاجتماعية لديهموانخفاضهما لدى بعض الطلاب أيضا.لذا توجه الباحث في الدراسة الحالية بالبحث عن العلاقة بين المرونة النفسية والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وبناء على ما سبق تم صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات التالية:

١-ما مستوى المرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل؟

٢-ما مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى طلابالمرحلة الثانوية في مدينة حائل؟

٣-هل توجد علاقة ارتباطيه بين المرونة النفسية(وأبعادها المختلفة) والكفاءة الاجتماعية (وأبعادها المختلفة) لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل؟
٤-هل توجد فروق في المرونة النفسية بين طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الصف الدراسي (الأول الثانوي-الثاني ثانوي-الثالث الثانوي)؟
٥-هل توجد فروق في الكفاءة الاجتماعية تعزى لمتغير الصف الدراسي (الأول الثانوي-الثاني ثانوي-الثالث الثانوي)؟

أهداف الدراسة :

١ - التعرف على مستوى المرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية .
٢ - التعرف على مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٣- التعرف على العلاقة بين المرونة النفسية (وأبعادها المختلفة) والكفاءة الاجتماعية (وأبعادها المختلفة) لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٤- التعرف على الفروق في المرونة النفسية بين طلاب المرحلة الثانوية لمتغير الصف الدراسي (الأول الثانوي-الثاني ثانوي-الثالث الثانوي).
٥ -التعرف على الفروق في الكفاءة الاجتماعية بين طلاب المرحلة الثانوية لمتغير الصف الدراسي (الأول الثانوي-الثاني ثانوي-الثالث الثانوي).

أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية:

- إثراء المكتبة العربية بإطار نظري لمتغير حديث هو المرونة النفسية .
-يتناول البحث شريحة هامة من شرائح المجتمع وهم المراهقون في المرحلة الثانوية.
- قد يساهم هذا البحث في تكوين مخزون معرفي قد يستفيد منه باحثون آخرون للكشف عن المزيد من الحقائق في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية:

تساهم نتائج هذا البحث في جذب اهتمام الباحثين والمربين لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ، كما تساعد معرفة العلاقة بين المرونة النفسية والكفاءة الاجتماعية على التخطيط للبرامج الإرشادية وبرامج تعديل السلوك .

مصطلحات البحث:

١-المرونة النفسية: Psychological Resilience

هي قدرة الفرد على مواجهة المواقف المختلفة بفاعلية والرد عليها بشكل عقلاني ،وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين ،أساسها الود والاحترام المتبادل وتقبل الآخرين (شقورة،٢٠١٢).
ويعرفها الباحث إجرائيا: بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المرونة النفسية من إعداد (شقورة،٢٠١٢).

٢-الكفاءة الاجتماعية: Social competence

هي قدرة الفرد على التفاعل بصورة متكيفة مع المجتمع، وإقامة العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين، فهي تتضمن أبعاد لها علاقة بخصائص الفرد الشخصية مثل : المؤهلات القيادية لدى الشخص،والوعي بالأمو رالمتعلقة بالأمن والسلامة، وأبعاد أخرى لها علاقة بدرجة التوافق مع المواقف الاجتماعية، مثل :الامتثال للقوانين والمعايير الاجتماعية، والمشاركة والاندماج مع الآخرين (أبو رمان،٢٠٠٨).

ويعرفها الباحث إجرائيا : بأنهاالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الكفاءة الاجتماعية من إعداد (أبو رمان،٢٠٠٨).

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات التي تناولت المرونة النفسية وعلاقتها بمتغيرات أخرى

تناولت دراسة آل شويل ، نصر (٢٠١٢) الفروق بين مرتفعي ومنخفضي المرونة النفسية الإيجابية لدى طلاب جامعة الباحة في متغيري تقديرالذات واتخاذ القرار ، ومدى تأثر تلك الفروق بمتغير النوع (ذكوراً، وإناثاً) ،وتكونت عينة الدراسة الكلية من(٢٧٦) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة الباحة (١٠٧ذكور،١٦٩إناث) ، تراوحت أعمارهم الزمنية مابين ١٩الى٢٢ عام واستخدم الباحثان المقاييس التالية مقياس المرونة النفسية الإيجابية، ومقياس تقديرالذات ، ومقياس اتخا القرار، وأسفرت نتائج البحث عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكوروالإناث في المتغيرات الثلاثة المرونة النفسية الإيجابية، وتقدير الذات واتخاذ القرار، كماأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي المرونة النفسية الإيجابية من الطلاب في متغير تقديرالذات لصالح مرتفعي المرونة النفسية الإيجابية، بينما لاتوجد فروق دالة إحصائياً في متغيراتخاذ القرار، كما توصلت النتائج إلي وجود فروق دالة إحصائياًبين مرتفعي ومنخفضي المرونة النفسية الإيجابية في متغيرتقديرالذات في اتجاه مرتفعي المرونة النفسية الإيجابية من الذكور والإناث، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياًفي متغيراتخاذ القرار.

وأجرى فرغلي (٢٠١٣) دراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين المرونة النفسية ومعنى الحياة لدى الطلاب المتفوقين ، حيث تم اختيار عينة بالطريقة العشوائية وقد بلغ عدد أفراد العينة (٢٥٠) طالبا وطالبة من الطلاب المتفوقين في محافظة المنيا (١٣٠ذكور،١٢٠إناث)،تراوحت أعمارهم مابين١٤الى١٨ سنة ، واستخدم الباحث مقياس المرونة النفسية ،ومقياس معنى الحياة،واتبع الباحث المنهج الوصفي ،كماأظهرت النتائج وجودعلاقة ارتباطيه موجبة بين درجات الطلاب المتفوقين دراسيا ومتغير المرونة وأبعادها المختلفة ودرجاتهم في متغير معنى الحياة وأبعاده المختلفة.كماأظهرتالنتائج وجو دفروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الطلاب الذكور ومتوسطات درجات الطالبات الاناث على ابعاد

مقياس المرونة النفسية والدرجة الكلية لصالح الذكور، كما اتضح انه يمكن التنبؤ بمعنى الحياة من خلال المرونة النفسية.

كما قام دراسة مالكوك ويالسن (Malkoc & Yalsen ,2015) باختبار العلاقة بين المرونة، والدعم الاجتماعي، والتعايش، والصحة النفسية لدى طلاب الجامعات. تم جمع بيانات عن ٣٠٩ من طلاب جامعة تركيا. واستخدم الباحثان المقاييس التالية : مقياس الازدهار، مقياس المرونة، المقياس متعدد الأبعاد عن الدعم الاجتماعي المدرك، مقياس طرق التعايش ، وتم تشكيل المعلومات الديموغرافية. أجريت تحليلات على بيانات الارتباط، ومعيار الانحدار المتعدد، والانحدار الهرمي. تم العثور على علاقة معنوية بين متغيرات الدراسة .نتائج تحليل الانحدارات أشارت إلى أن الصحة النفسية يمكن التنبؤ بها إحصائيا عن طريق المرونة، التعايش، والدعم الاجتماعي من الأسرة والأصدقاء ومن الآخرين. وكشفت نتائج تحليل الوسيط أن الدعم الاجتماعي ومهارات التعايش تتوسط جزئيا العلاقة بين المرونة والصحة النفسية. و تشير النتائج إلى أنه متى كان الأفراد أكثر مرونة، وأكثر فعالية في مهارات التأقلم، فأنهم يحتاجون إلى المزيد من الدعم الاجتماعي من أسرهم، وأصدقائهم، و من الآخرين. وأيضا فإن رفاههم النفسي يكون مرتفعا. وتم دراسة الآثار غير المباشرة من المرونة علىالرفاه النفسي من خلال الدعم الاجتماعي فقد ظهر ان تأثير المرونة على الرفاه النفسي انخفض بعد زيادة الدعم الاجتماعي.

واهتمت دراسة الشمري (٢٠١٦)إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل المهني ، والمرونة النفسية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم ، والتعرف على الفروق في قلق المستقبل المهني والمرونة النفسية لدى أفراد العينة نظراً لاختلاف الجنس ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ، كما تكونت عينة البحث من (٢٣٦) طالباً وطالبة ، تم تطبيق مقياس قلق المستقبل المهني من إعداد (مخيمر،٢٠١٣) ، ومقياس المرونة النفسية من إعداد (رضوان ،٢٠١٥) ، واظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين قلق المستقبل المهني والمرونة النفسية ، وإلى عدم وجود فروق في متوسط درجات قلق المستقبل المهني والمرونة النفسية لدى أفراد العينة نظراً لاختلاف الجنس ، وتوصي الدراسة بضرورة إقامة البرامج الإرشادية للتقليل من مستوى القلق المهني ، وتوعية البيئة المحيطة بضرورة التعزيز لمبدأ التفاؤل وبذل الجهد والمبادرة لدى الطالب في الجامعة والمرحلة الثانوية ، وتقديم البرامج الإرشادية المعززة للمرونة النفسية لدى طلاب الجامعات ، وتفعيل البرامج الإرشادية .

وتناولت دراسة الكثيري (٢٠١٦) إلى التعرف على العلاقة بين القيم السلوكية والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية .واستخدم الباحث المنهج الوصفي ،وتكونت عينة البحث من ٤٥٠ طالبا في المرحلة الثانوية واستخدم الباحث استبانه ترتيب القيم السلوكية ،ومقياس المرونة النفسية إعداد رضوان ٢٠١٥ ،وأسفر البحث عن النتائج التالية :توجد علاقة ذات

دلالة إحصائية بين جميع أبعاد القيم السلوكية والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية وجاء مستوى المرونة النفسية لدى الطلاب مرتفعا وتوجد فروق دالة إحصائيا بين أبعاد القيم السلوكية في دراجة علاقتها بالمرونة النفسية ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب في ترتيب القيم السلوكية وفقا لمتغير العمر ، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب في المرونة وفقا لمتغير العمر.

كما اهتمت دراسة العصيمي (٢٠١٦) بالتعرف على العلاقة بين أنماط التواصل الأسري والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ،كما هدف الى التعرف على الفروق في أنماط التواصل الأسري باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي تبعا لفروض البحث وقد شملت عينة البحث٢٥٠ طالبا من طلاب الصف الثالث ثانوي في مدينة الطائف وطبق عليها مقياس سنغافورة لمرونة الشباب لدى طلاب المرحلة الثانوية المراهقين إعداد ليم وآخرون ٢٠١١،ترجمة الباحث ،ومقياس أنماط التواصل الأسري المعدل (صورة الأبناء) إعداد فيتزباتريكوريتشي ١٩٩٤(ترجمة الباحث) ،واستبانه المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة إعداد عبد العزيز الشخص ٢٠٠٦.وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين أنماط التواصل الأسري والمرونة النفسية لدى أفراد العينة ،كما توصلت إلى انه لا توجد فروق بين أنماط التواصل الأسري بين أفراد العينة باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة .

وقامت دراسة جوكمين (Gokmen,2016) باختبار العلاقة بينسوء المعاملة النفسية، والمشاكل العاطفية والسلوكية لدى المراهقين: ودور وسطية المرونة والثقة بالنفس. وكان المشاركون في العينة ٩٣٧مراهقاً من مدارس ثانوية مختلفة في تركيا. شملت العينة ٥٠٢ من الإناث و ٤٣٥ من الذكور. أعمارهمالزمنيةمابين١٤الى١٩ عام.وأشارت النتائج إلى أن سوء المعاملة النفسية ارتبط سلبيا مع المرونة واحترام الذات، وطرديا مع المشاكل السلوكية والمشاكل العاطفية. المرونة وتقدير الذاتيتنبأن أيضا بالمشاكل السلوكية والمشاكل العاطفية. وأخيرا، سوء المعاملة النفسيةينبئ بالمشاكل العاطفية والسلوكية بوساطة المرونة والثقة بالنفس. كما تتوسط جزئيا المرونة وتقدير الذاتالعلاقة بين سوء المعاملة السلوكية النفسية ومشاكل سوء المعاملة العاطفية النفسية لدى المراهقين. وهكذا، المرونة والثقة بالنفس ويبدو أنهما يلعبان دور وقائي في المشاكل العاطفية والمشكلات السلوكية لدى الأفراد الذين يعانون من سوء المعاملة من الناحية النفسية.

الدراسات التي تناولت الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات أخرى:

أجرى محمود (٢٠١١) دراسة الكفاءة الاجتماعية لدى طالبات الجامعة ،والتعرف على بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بها، وهي المناخ الأسري والتوافق الشخصي والاجتماعي استخدم في البحث مقياس الكفاءة الاجتماعية ،مقياس المناخ الأسري ،مقياس كاليفورنيا للشخصية .وقد طبق البحث على عينة طلبة كلية التربية جامعة طيبة .وأظهرت النتائج وجود

علاقة دالة إحصائيا بين درجات طالبات الجامعة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهن على اختبار كاليفورنيا للشخصية. كما بينت النتائج بوجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين درجات طالبات الجامعة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهن على مقياس المناخ الأسري(غير السوي).وأيضا أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات الطالبات ذوات الكفاءة الاجتماعية المرتفعة والطالبات ذوات الكفاءة الاجتماعية المنخفضة على اختبار كاليفورنيا للشخصية لصالح الطالبات ذوات الكفاءة الاجتماعية المرتفعة .وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات الطالبات مرتفعات الكفاءة الاجتماعية والطالبات منخفضات الكفاءة الاجتماعية على مقياس المناخ الأسري المضطرب لصالح الطالبات منخفضات الكفاءة.

وقام ستيب وباردیني ولوبير وموريس (Stepp,Pardini,Loeber & Morris,2011) بدراسة العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية للمراهقين وجنوح الشباب الراشدين والتحصيل العلمي بين الشباب المعرضين للخطر: دور الوساطة من جنوح الأقران، تم اختبار مسارات الكفاءة الاجتماعية للمراهقين كعامل مرونة بين الشباب المعرضين للخطر. لدراسة الآليات المحتملة لعملية المرونة، تم التحقق من تأثير الوسيط المفترض جنوح الأقران على العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية للمراهقين و خطورة جنوح الشباب البالغين والتحصيل العلمي.كما تم اختيار المشاركون ممن يظهر لديهم خطر السلوك المعادي للمجتمع في سن ال١٣ سنة. وقد استمدت البيانات من دراسة طولية ومستمرة لتطور السلوك المعادي للمجتمع والمنحرف بين الفتيان داخل المدن، "دراسة شباب بيتسبرغ". واستخدمت البيانات التي تم جمعها من المشاركين عندما كانت اعمرهم بين ١٣ عاما الى ان تتراوح أعمارهم ٢٥,٥ سنة للدراسة. وأشارت النتائج أن الأولاد الذين لديهم مستويات عالية من الكفاءة الاجتماعية انخفضت مشاركتهم مع أقرانهم الجانحين في فترة المراهقة، وبدورها، تتوقع أشكال أقل خطورة من الجنوح في مرحلة البلوغ المبكر والكفاءة الاجتماعية لها تأثير مباشر على التحصيل العلمي في مرحلة البلوغ والأولاد الذين طوروا الكفاءة الاجتماعية في مرحلة المراهقة ذهب أبعد من ذلك في المدرسة بغض النظر عن مشاركتهم مع أقرانهم الجانحين.

وتناولت دراسة عزام وحنيف (Azam ,Hanif,2011) أثر النزاعات الزوجية على الرفق الوالدي ، والكفاءة الاجتماعية للمراهقين.حيث تم القيام بهذا البحث لتوفير فهم متكامل للنزاعات الوالدين الزوجية، والتعلق الأبوي والكفاءة الاجتماعية لفئة المراهقين. تم قياس النزاعات الزوجية المتصورة للوالدين من أجل معرفة علاقتها مع التعلق الأبوي المتصور (الجودة العاطفية للعلاقة، وتعزيز الوالدين للاستقلالية، ودور الوالدين في توفير الدعم العاطفي) والكفاءة الاجتماعية. وكانت العينة تتألف من ٣٢٥ مراهقا، تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ١٩ سنة (ذكور ١٤٦، إناث١٧٩) تم اختيارهم من المدارس الحكومية والكليات في

إسلام أباد (باكستان).وكشفت النتائج أن النزاعات الزوجية المتصورة لها ارتباط سلبي مع التعلق الأبوي والكفاءة الاجتماعية للمراهقين.كما وجد ان الارتباط السلبي كبير بين الزوجين والنزاعات والمجاميع الفرعية من ارتباط الوالدين، أي الجودة العاطفية والعلاقة، وتشجيع الوالدين على الحكم الذاتي، ودور الوالدين في تقديم خدمات الدعم العاطفي. وكشف تحليل الانحدار أن الصراع الزوجي المرتفع يؤدي إلى انخفاض الارتباط الوالدي والكفاءة الاجتماعية بين المراهقين. لم يتم العثور على أي نتائج هامة للعمر ونوع الجنس في النزاعات الزوجية المتصورة للوالدين، والتعلق الأبوي ومهارة الكفاءة الاجتماعية.

قامت دراسة القحطاني (٢٠٠٩) باستقصاءالعلاقةبينالتدينوالكفاءةالاجتماعي، وأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الجامعية في مدينة تبوك،وتكونت العينة من 130 طالبًا، طبق عليهم مقياس التدين إعداد صالح الصنيع، ومقياس الكفاءة الاجتماعية إعداد فاطمة أبورمان، ومقياس اتجاهات التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء وأشارت النتائج إلى وجود علاقة قوية في النمط الديمقراطي للتنشئة الأسرية وبين الكفاءة الاجتماعية، ووجودفروق في التدين بين طلبة السنة الأولى والثانية والثالثة ولصالح الثالثة .

وأجرى المغازي (٢٠٠٤) دراسة بهدف معرفة جوانب الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية والمقارنة بينهم في الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي فضلا عن معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى الكفاءة الاجتماعية .وتضمنت العينة طلبة وطالبات كلية التربية ببورسعيد واشتملت أدوات الدراسة على اختبار الكفاءة الاجتماعية وكشفت عن وجود علاقة ايجابية بين الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى الطلاب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لصالح الإناث.

فروض الدراسة :

١- توجدعلاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين المرونة النفسية وابعادها المختلفة والكفاءة الاجتماعية وابعادها المختلفة لدى طلاب مدارس البنين الثانوية الحكومية بحائل.

٢- لا توجد فروق دالة احصائيا في متوسط درجات الطلاب في مقياس المرونة النفسيةلدى طلابمدارس البنين الثانوية الحكومية بحائل تعزى لمتغير الصف الدراسي.(اول-ثاني-ثالث).

٣- لا توجد فروق دالة احصائيا في متوسط درجات الطلاب في مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب مدارس البنين الثانوية الحكومية بحائل تعزى لمتغير الصف الدراسي.(اول-ثاني- ثالث).

Doi: 10.21608/jasep.2021.162450

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب مدارس البنين الثانوية الحكومية بمدينة حائل ، والذين يبلغ عددهم(٨٤٠٩) طالبًا ، وتم اختيار عينة البحث من خلال عينة عشوائية تكونت من(٢٠٠) طالباً .

وقام الباحث باختيار عينة حوالي (٦٠) طالباً، كعينة تقنين لأدوات البحث من خارج عينة البحث، بهدف حساب الصدق والثبات للأدوات واعتماد الأدوات بصورتها النهائية قبل تطبيقها على عينة البحث، وفيما يلي نستعرض أهم خصائص عينة التقنين التي أجريت عليها أدوات البحث:

نلاحظ من استعراض بيانات الجدول السابق أن نسبة (٣٣,٣%)من أفراد عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم حائل كانوا في الصف الأول ثانوي. ونسبة (٣٣,٣%) من أفراد عينة الدراسة كانوا من الصف الثاني ثانوي. ونسبة (٣٣,٣%) من افراد العينة كانوا من الصف الثالث ثانوي والشكل (٤) التالي يبين النسب المؤية على شكل رسم بياني.

أدوات الدراسة :

١ـ مقياس المرونةالنفسية:

قام (أبو شقورة ،٢٠١٢) بإعداد مقياس المرونة النفسية، حيث أعتمد الباحث الحالي هذا المقياس كأداة لقياس المرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم حائل، حيث تكون المقياس في صورته االأولية من ٤٧فقرة موزعة على ثلاثة أبعادهي:

جدول (١) توزيع فقرات مقياس المرونةالنفسية على الأبعاد

البعد	الفقرات الايجابية	الفقرات السلبية
البعدالانفعالي	١,٢,٣,٤,٥,١٧,١٨,٢٠,٢٢,٣٢,٣٣,٣٤, ٣٨	٦,٧,٨,١٩,٢١,٣٥,٣٦, ٣٧
البعدالعقلي	١٠,١١,٢٣,٣٤,٣٩,٤٠,٤١	٩,١٢
البعدالاجتماعي	١٣,١٤,١٥,١٦,٢٥,٢٦,٢٧ ٢٨,٢٩,٣٠,٣١,٤٢,٤٣,٤٤٤,٤٥,٤٦،	٤٧

ـ الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام(أبوشقورة،٢٠١٢) بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين ،وقداعتمدالباحث الفقرات التي أتفق عليها٨٠% من المحكمين، وقدحصلت جميع الفقرات على نسبة٨٠% فأكثر وبالتالي تم اعتماد جميع فقرات المقياس في صورتهاالأولية.

ب – الصدق الفرضي

وللتحقق من ذلك قام معد المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تندرج تحته حيث تبين أن جميع الفقرات حققت دلالة عند مستوى٠,٠١ و ٠,٠٥وكانت معاملات الارتباط تتراوح بين ٠,٢٦٥-٠,٧١٢ في حين لم تحقق الفقرات التالية الدلالات الاحصائية (١٧,١٨,٢٢,٢٨,٣٢,٣٧,٤٧) وبالتالي فقد تم حذفها من الاستبانة وبذلك تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من ٤٠ فقرة.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط لجميع أبعادالمقياس كانت دالة إحصائيا عند مستوي دلالة٠,٠١

صدق المقياس في الدراسة الحالية :

قام الباحث في الدراسة الحالية باختيار عينة استطلاعية تكونت من (٦٠) طالباً من خارج عينة البحث ، وتم تطبيق المقياس عليهم ومن ثم التأكد من الصدق الفرضي للمقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ، وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط لجميع أبعاد المقياس كانت دالة إحصائيا عند مستوي دلالة٠,٠١

٢- الثبات

للتحقق من ثبات المقياس قام (ابو شقورة،٢٠١٢) باستخدام الطرق التالية:

أ- الثبات بإعادة الاختبار

قام (ابو شقورة،٢٠١٢) بحساب ثبات مقياس المرونة النفسية باستخدام طريقة إعادة الاختبار، حيث تم تطبيق على عينة مكونة من٦٠طالباً ومن ثم قام بعد أسبوعين بإعادة تطبيق الاختبار على نفس أفراد العينة وذلك كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول(٢) الثبات بطريقةإعادةالاختبار

البعد	درجة الارتباط
الانفعالي	٠,٦٥٨**
العقلي	٠,٦٩٢**
الاجتماعي	٠,٨٣٤**

ب- بطريقة التجزئة النصفية :

كما قام معد المقياس بحساب معامل الارتباط بين مجموع درجات الفقرات الفردية ومجموع درجات الفقرات الزوجية لمقياس المرونة النفسية حيث بلغ معامل الارتباط (ر=٠,٤٦٣) وهو دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا – كرونباخ وكانت قيمة ألفاα =٠,٧٨٩

كما قام الباحث في الدراسة الحالية للتأكد من ثبات المقياس بحساب معامل الثبات وفق الطريقة التالية:

باستخدام معامل الفا كرونباخ وكانت قيمة الفا α = ٦٦, وهي نسبة ثبات متوسطةتدل على صلاحيته للتطبيق.

٢- مقياس الكفاءةالاجتماعية:

تم استخدام مقياس الكفاءة الاجتماعية إعداد(أبورمان2008) ويشتمل المقياس على أربعة أبعاد للكفاءة الاجتماعية ،هي:

جدول (٣) أبعاد الكفاءة الاجتماعية

البعد	الفقرات
الامتثال للقوانين والسلطة	(١,٤٣,٣١,٢٠,١٩,١٠,٩)
المؤهلات القيادية	(٣,٤,١١,١٢,٢١,٢٢,٣٢,٣٣,٤٤,٤٥)
البعدالاجتماعي	(٤,٦,٧,٨,١٣,١٤,١٥,١٦,١٧,٢٣,٢٤,٢٥,٢٦ ،٢٧,٣٤,٣٥,٣٦,٣٧,٣٨,٤٦,٤٨,٤٩,٥٠)
الوعي بالأمور المتعلقة بالأمن والسلامة	(٣٩,١٨,٢٨,٤٠,٢٩,٤١,٣٠,٤٢)

صدق المحتوى:

قامت (أبو رمان،٢٠٠٨) للتحقق من صدق المحتوى بعرض المقياس المستخدم على عشرة من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم التربوية والعلوم الاجتماعية بالأردن والسعودية والمتخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس والإرشادالنفسي .

صدق المقياس في الدراسة الحالية :

قام الباحث الحالي باختيار عينة استطلاعية تكونت من (٦٠) طالباً من خارج عينة البحث ، وتم تطبيق المقياس عليهم ومن ثم التأكد من صدق الفرضي للمقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة العبارات والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول رقم (٨) ، وجاءت قيم معاملات الارتباط كالتالي :

جدول(٤) معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لاستبانة الكفاءة الاجتماعية:

البعد	درجة معامل الارتباط
بعد الامتثال للقوانين والسلطة	,٦٦٧**
بعد المؤهلات القيادية	,٧٣٨**
البعد الاجتماعي	,٧٧١**
بعد الوعي بالأمور المتعلقة بالأمن والسلامة	,٦١٦**

(**) دالة احصائيا عند(٠,٠١).

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٦١٦ ,) و(٧٧١ ,) وهي معاملات دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) و (٠,٠٥) مما يدل على ارتباط العبارات بالمقياس، وصدق المقياس وصلاحيته للتطبيق.

ثبات المقياس:

قامت (ابو رمان،٢٠٠٨) بتطبيقه على عينة من خارج أفراد الدراسة بلغت(٣٩) طالبًا، ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وكان معامل الارتباط (٨٠,٤) وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسةالحالية.

ثبات المقياس في الدراسة الحالية:

للتأكد من ثبات المقياس قام الباحث في الدراسة الحالية بحساب معامل الثبات وفق معامل الفا كرونباخ وكانت قيمة الفا α = ٧٠٤, وهي درجة تدل على ثبات مرتفع للمقياس وتدل على صلاحيته للتطبيق.

أساليب المعالجة الإحصائية :

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات التي حصل عليها الباحث، حيث تم حساب معامل ألفا كرو نباخ، اختبار التجزئة النصفية باستخدام معادلة Brown- Spearman بعد جمع البيانات وتفريغها تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك لإجراء الأساليب الإحصائية لكشف العلاقة بين متغيرات الدراسة واختبار صحة الفروض وفيما يلي المعالجات الإحصائية التي تم استخدامها:

-الإحصاء الوصفي(المتوسط-الانحراف المعياري).

-معامل ارتباط بيرسون.

-تحليل التباين الاحادي ANOVA لإيجاد الفروق.

نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن تساؤلات البحث:

السؤال الأول :

للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه " ما مستوى المرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، قام الباحث بحساب المتوسط العام والانحراف المعياري لمستوى المرونة النفسية لطلاب المرحلة الثانوية ، حيث بلغت قيمته (١,٨٣).مما يدل علىأن مستوى المرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية يعتبر مستوى متوسط .

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن أفراد العينة ربما يتمتعون ببعض الخصائص والصفات الشخصية الإيجابية الداعمة للمرونة النفسية كالمهارات الاجتماعية والتفاؤل، وأيضا الخصائص الانفعالية لبعض الطلاب والتي يتميزون بها، حيث أنهم يتميزون بقدرات نفسية وانفعالية تساعدهم على مواجهة الضغوط والمشاكل .

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية بولك (Polk,1997) ، حيث ذكرت " أن هناك مجموعة من الخصائص التي تقوي المرونة النفسية ومنها الذكاء والصحة والمزاج والتفاعلات الاجتماعية الإيجابية والقدرة على حل المشكلات والنظرة المتفائلة للحياة " ، وقد اتفقت مع دراسة الكثيري (٢٠١٦) والتي تهدف إلى كشف العلاقة بين القيم السلوكية والمرونة النفسية وأظهرت النتائج أن مستوى المرونة النفسية متوسط لدى عينة الدراسة .

السؤال الثاني :

للإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه " ما مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية " قام الباحث بحساب المتوسط العام والانحراف المعياري للمرونة النفسية لطلاب المرحلة الثانوية ، حيث بلغت قيمته (٢,٤٩) مما يدل أن مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية يعتبر مستوى متوسط .

ويرجع الباحث هذه النتيجة الى أن افراد العينة قد يتمتعون بالتوافق النفسي و الاجتماعي المناسب والذي تستمد طاقته من كفاءة الفرد في المواقف الاجتماعية والاكاديمية المختلفة، و من قدرته على حل مشكلاته و التفاعل مع الآخرين بنجاح، بما يحقق له الاتزان مع النفس و مع البيئة المحيطة.فالطلاب الذين يؤدون بشكل جيدا في المجال الأكاديمي يميلون أيضا إلى ضبط جيد في المجال الاجتماعي وعلى العكس من ذلك قد يكون عدم الكفاءة الاجتماعية عاملا هاما وراء الصعوبات التي يواجهها العديد من الطلاب.

الفرض الأول :

للإجابة عن الفرض الأول والذي ينص على أنه " توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين المرونة النفسية وأبعادها المختلفة والكفاءة الاجتماعية لدى عينة البحث من طلاب مدارس البنين الثانوية الحكومية بحائل " ، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين مقياس المرونة النفسيةوالكفاءة الاجتماعية ، وجاءت النتيجة على النحو التالي :

جدول(٥) معاملات الارتباط بين المرونة النفسية وابعادها المختلفة والكفاءة الاجتماعية

المرونة / الكفاءة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الانفعالي	,٠٧٢	,٣١٢
العقلي	,٢١٢**	٠,٠١
الاجتماعي	,١٧٥*	,٠١٣
المرونة النفسية	,٢١٣**	,٠٠١

تشير نتائج معامل ارتباط بيرسون في الجدول (٥) إلى ما يلي :

- البعد الاول: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين البعد الانفعالي مع الكفاءة الاجتماعية فقد جاءت بمعامل ارتباط دال إحصائياً بقيمة (٠٧٢,) وبدلالة إحصائية بقيمة (٠,٠١) يعزو الباحث عدم وجود علاقة بين البعد الانفعالي مع الكفاءة لدى افراد عينة البحث الى اختلاف الخصائصالانفعاليةللطلاب أفراد عينة البحث.
- البعد الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين البعد العقلي والكفاءة الاجتماعية فقد جاءت بمعامل ارتباط دال إحصائياً بقيمة (٠,٢١٢) وبدلالة إحصائية بقيمة (٠,٠١) ويعزو الباحث وجود علاقة بين البعد العقلي والكفاءة الاجتماعية ،بأنه نتيجة استخدام افراد العينة الاساليب العلمية في التفكير والتحليل والتخطيط بأسلوب عقلاني .
- البعد الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين البعد الاجتماعي مع الكفاءة الاجتماعية فقد جاءت بمعامل ارتباط دال إحصائياً بقيمة (٠,١٧٥) وبدلالة إحصائية بقيمة (٠,٣١٢) ويعزو الباحث وجود علاقة بين البعد الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية الى قدرة أفراد العينة على استخدام المهارات الاجتماعية الملائمة .
- مقياس المرونة كاملا: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مقياس المرونة النفسية ككل مع مقياس الكفاءة الاجتماعية حيث جاءت قيمة معامل الارتباط (٠,٢١٣) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١). ويعزو الباحث هذه النتيجة وجود تأثير للمرونة النفسية على الكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ، كما يتبين أن العلاقة بين المرونة النفسية والكفاءة الاجتماعية علاقة طردية فكلما زاد الاهتمام بالمرونة النفسية ارتفع مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مما يدل على أنهما متلازمتان .

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية بولك (Polk , 1997) حيث ذكرت أن " الأنماط الارتباطية التي تقوي المرونة تشمل الهوايات والاهتمامات المتعددة ، والالتزام في التعليم ، والوظيفة ، والسعي إلى طلب الدعم الاجتماعي ، بالإضافة إلى التفاعلات الاجتماعية الإيجابية مع العائلة والأصدقاء والآخرين ".

الفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه " لا توجد فروق دالة احصائيا في متوسط درجات الطلاب في مقياس المرونة النفسية لدى طلاب مدارس البنين الثانوية الحكومية بحائل تعزى لمتغير الصف الدراسي "،وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الاحادي(one way ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسط درجات افراد العينة في مقياس المرونة النفسية ، وجاءت النتائج على النحو التالي :

Doi: 10.21608/jasep.2021.162450

جدول (٦) تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى المرونة تبعًا للصف الدراسي

	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الاحصائية
المرونة	بين المجموعات	١٩٠,٤٣٥	٢	١٩٠,٤٣٥	٤,٥٩٠	,٠١١
	داخل المجموعات	٤١,٤٩٠	١٩٧	٤١,٤٩٠		
	الكلي	٨٥٥٤,٤٨٠	١٩٩	٨		

تشير نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسط درجات افراد العينة في مقياس المرونة النفسية في الجدول (١٠) إلى ما يلي :
توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في متوسط درجات عينة البحث تعزى للصف الدراسي (أول- ثاني- ثالث ثانوي) ولتحديد لصالح من كانت الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٧) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في مستوى المرونة تبعًا للصف الدراسي

الصف الدراسي		متوسط الاختلاف	الخطأ المعياري	الدلالة الاحصائية
الاول	الثاني	٢,٨٣٠٩٥-*	١,٠٠٦٢٦	,٠٢١
	الثالث	٢,٧٨٣٣٣-	١,٢٩٢٧٣	,١٠١
الثاني	الاول	٢,٨٣٠٩٥ *	١,٠٠٦٢٦	,٠٢١
	الثالث	٠,٤٧٦٢	١,٢٨٣١٤	,٩٩٩
الثالث	الاول	٢,٧٨٣٣٣-	١,٢٩٢٧٣	,١٠١
	الثاني	٠,٤٧٦٢	١,٢٨٣١٤	,٩٩٩

تشير نتائج اختبار شيفية للمقارنات البعديةأنه توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين الصفين الاول والثاني ، وعدم وجود فروق بين الصفين الاول والثالث ،كما لا توجد فروق دالة احصائيا بين الصفين الثاني والثالث.

ويفسرالباحث وجود فروق تعزى لاختلاف الصف الدراسي ، الى الاختلاف في النمو المعرفي والثقافي والاجتماعي بين افراد العينة ، حيث يذكر أبو حلاوة (٢٠١٣) " أن الثقافة وقيم المجتمع والظروف الجغرافية تؤثر على مستوى المرونة النفسية ".وتشير الأدبيات النظرية في البحث إلى أن المحك الأساسي في ارتفاع درجة المرونة النفسية لدى الفرد إنما ينظر فيها على ما يملكه الفرد من مقومات ككفايته وقدرته على التعامل مع العواطف والاستقلالية وقدرته على فهم ذاته ، ونضجه في بناء العلاقات .

الفرض الثالث :

للتحقق من صحة الفرض الثالث والذي ينص على " لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الطلاب في مقياس الكفاءة الاجتماعيةلدى طلابمدارس البنين الثانوية الحكومية بحائل تعزى لمتغير الصف الدراسي "،وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الاحادي(one way ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسط درجات افراد العينة في مقياس الكفاءة الاجتماعية ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٨) تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى الكفاءة الاجتماعية تبعًا للصف الدراسي

	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الاحصائية
المرونة	بين المجموعات	١٨٢٠,٨٥٦	٢	٩١٠,٤٢٨	٤,٨٨٥	,٠٠١
	داخل المجموعات	٣٦٧١٥,٠٦٤	١٩٧	١٨٦,٣٧١		
	الكلي	٣٨٥٣٥,٩٢٠	١٩٩			

تشير نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي(ANOVA) في الجدول السابق إلى وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين عينة البحث تعزى للصف الدراسي ولتحديد لصالح من كانت الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية .

جدول (٩) اختبار شيفيه للفروق في الكفاءة الاجتماعية تبعًاللصف الدراسي

الصف الدراسي		متوسط الاختلاف	الخطأ المعياري	الدلالة الاحصائية
الاول	الثاني	-٦,٤٢٥٦٠*	٢,١٣٢٦٨	,٠١٢
	الثالث	-٥,٣٨١٩٤	٢,٧٣٩٨٢	,١٤٨
الثاني	الاول	٦,٤٢٥٦٠ *	٢,١٣٢٦٨	,٠١٢
	الثالث	١,٠٤٣٦٥	٢,٧١٩٥٠	,٩٢٩
	الثاني	-١,٠٤٣٦٥	٢,٧١٩٥٠	,٩٢٩

تشير نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية علىأنه توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين نتائج مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الصفين الاول والثاني ثانوي ،ولا توجد فروق دالة احصائيا بين الصفوف الاخرى.

Doi: 10.21608/jasep.2021.162450

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان البيئة والتجارب الحياتية المبكرة لها تأثير على الفرد فتفاعل الإنسان بمهاراته الاجتماعية وميوله وحاجاته واتجاهاته نحو العمل الاجتماعي تؤثر بدورها في استعداد الإنسان للإعمال والأنشطة المختلفة.

وتتفق نتائج ها الفرض نتائج دراسة القحطاني (٢٠٠٩) التي اظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية في الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة تبوك تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

التوصيات :

١- العمل على تضمين البرامج الإرشادية العلاجية والوقائية والنمائية وبرامج تعديل السلوك للكفاءة الاجتماعية والمرونة النفسية لدى الطلاب .

٢- نشر ثقافة الموضوعات الإيجابية المتعلقة بالكفاءة الاجتماعية والمرونة النفسية لدى الطلاب .

٣- انشاء قنوات اتصال بين الأسرة والمدرسة وبقية مؤسسات التنشئة الاجتماعية بغرض المشاركة الإيجابية في تنمية الكفاءة الاجتماعية والمرونة النفسية لدى الطلاب .

البحوث المقترحة :

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث اجراء المزيد من الدراسات حول موضوع المرونة النفسية والكفاءة الاجتماعية مثل :

١- إجراء دراسات حول فعالية البرامج الإرشادية في تعزيز المرونة النفسية لدى طلاب الجامعات والمرحلة الثانوية.

٢- اعادة تطبيق هذه الدراسة على المرحلة الثانوية مع إضافة متغيرات جديدة (الجنس ، الحالة الاجتماعية ، الحالة الاقتصادية ، مستوى تعليم الوالدين ، التخصص) .

٣- اجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في تأثير الكفاءة الاجتماعية على الصحة النفسية .

المراجع

- أبوحلاوة ،محمد سعيد (٢٠٠٨).تعريف وقياس الكفاءة الاجتماعية: مراجعة لأدبيات المجال .المكتبة الالكترونية،www.gulfkids.com
- أبوحلاوة،محمد سعيد(٢٠١٣).المرونة النفسية ماهيتها ومحدداتها وقيمتها الوقائية، شبكة العلوم النفسية العربية.
- أبوحلاوة ،محمد سعيد(٢٠١٤).علم النفس الايجابي. مؤسسة العلوم النفسية العربية.
-أبو رمان، فاطمة عبد المجيد (٢٠٠٨): أثربرنامج إرشادي مستند إلى نظرية الاختيار في الكفاء ة الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين في الأردن، رسالة دكتوراة.
- الأحمدي، أنس سليم(٢٠٠٩) المرونة ،الرياض،مؤسسة الأمة للنشر والتوزيع.
-الحويان، علا، نسيمة، داود (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج باللعب في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية والمرونة النفسية لدى الأطفال المساء إليهم جسديا، عمادة البحث العلمي ، الجامعة الأردنية.
-الزعبي، أحمد محمد(٢٠٠٦).علم نفس النمو ، الطفولة والمراهقة،الرياض،مكتبة الرشد.
-الشمري،محمد(٢٠١٦).العلاقة بين قلق المستقبل المهني ، والمرونة النفسية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم،رسالة ماجستير،جامعة الملك عبدالعزيز.
- آل شويل،سعيد،نصر،فتحي(٢٠١٢). الفروق بين مرتفعي ومنخفضي المرونة النفسية الإيجابية في بعض االمتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة ،جامعة الباحة،مجلة البحث العلمي بالتربية.
- العصيمي، عبدالله (٢٠١٦). أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف،رسالة ماجستير،جده ، جامعة الملك عبدالعزيز.
- القانوع، أشرف (٢٠١١). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط عند المصابين بالاضطرابات السيكوسوماتية، رسالة ماجستير،الجامعة الاسلامية،غزة.
- القحطاني، مسعود (٢٠٠٩). التدين وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية وأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة تبوك، رسالة ماجستير،جامعة مؤتة، الأردن.
-الكثيري،حسين(٢٠١٦).القيم السلوكية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس ادارة تعليم الرس.رسالة ماجستير،جده ، جامعة الملك عبدالعزيز.
- المالكي ، حنان عبد الرحيم (٢٠١٢) :فاعلية برنامج إرشادي جمعي قائم على استراتيجيات المرونة النفسية لزيادة المرونة لدى طالبات جامعة ام القرى، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٤٤) .
-المفدى ،عمر عبد الرحمن(٢٠٠٦).علم نفس المراحل العمرية. ط ٣.الرياض مطابع دار طيبة.

-المغازي،ابراهيم (٢٠٠٤). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية ،جامعة قناة السويس،دراسات نفسية ، العدد (٧ ٤).
- بكار،عبدالكريم (٢٠١٠).المراهق، كيف نفهمه وكيف نوجهه، القاهرة، دار السلام للنشر والتوزيع.
- رضوان،فوقية (٢٠١٥). مقياس المرونة النفسية.القاهرة ،الانجلو المصرية.
- رضوان،منى(٢٠١٢). برنامج تدريبي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة ،جامعة بورسعيد،مجلة كلية رياض الاطفال، العدد (٤١) .
شقورة،يحيى عمر(٢٠١٢):المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة ،رسالة ماجستيرغيرمنشورة،جامعة الأزهر ،غزة.
-عثمان،محمد(٢٠٠٩). المرونة الإيجابية ودورها في التصدي لأحداث الحياة الضاغطة لدى الشباب الجامعي ،جامعة عين شمس،مجلة كلية التربية ، العدد(١٩)،٣٢-٥١.
- فرغلي،حلمي(٢٠١٣). المرونة النفسية وعلاقتها بمعني الحياة لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا،بحوث ومقالات،جامعة طنطا، مجلةكليةالتربية
- محمد، سعاد محمد عبدالمنعم (٢٠١٣). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق لدى الأطفال المعاقين سمعيا ، مجلة البحث العلمي في التربية،مصر.
- محمود،ابراهيم وجيه (١٩٨١).المراهقة خصائصها ومشكلاتها ،الاسكندرية، دار المعارف.
- محمود، ايمان عبدالوهاب (٢٠١٢). الدمج الاجتماعى لتحقيق الكفاءة الاجتماعية لتلاميذ ذوى صعوبات التعلم، بحوث ودراسات،المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة.
- محمود، جيهان(٢٠١١).الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدىطالبات الجامعة ،جامعة طيبة، ندوة التعليم العالي للفتاة.
- محمود، ماجدة (٢٠٠٩). الكفاءة الاجتماعية والقلق لدى طلاب المرحلة الثانوية ،جامعة حلوان.علم النفس مصر.
-American Psychological Association, Task Force on Resilience and Strength in Black children and Adolescents . Available on line at www.apa.org / Pi / cyf / resilience/ html
-Andrews, Jac J(2006).Conceptualizing and Developing Social Competence: A Guide for School Counselors of Adolescents, Education Database, Alberta Counselor.
Australian Early Development Census(AEDC), Guide to social competence Resources for Queensland early childhood education and care services . Available on line at

www.dete.qld.gov.au/earlychildhood.
-Azam, Atifa, Hanif, Rubina(2011).Impact of parents' marital conflicts on parental attachment and social competence of adolescents, Quaid-i-Azam University, Islamabad, Pakistan.
-Gökmen, Arslan(2016)Psychological maltreatment, emotional and behavioral problems in adolescents: The mediating role of resilience and self-esteem ,Pergamum Press Inc, Oxford, United States.
Graber ,Rebecca, Florence Pichon, Elizabeth Carabine (2010).Psychological resilience State of knowledge and future research agendas, Overseas Development Institute.
-Grotberg, Edith(1995). A guide to promoting resilience in children: strengthening the human spirit, Bernard van Leer Foundation.
-Keller, Heidi E (2004). "A Measurable Model Of Resilience" .Seton Hall University Dissertations and Theses (ETDs). 89.
-Malkoc , Asude,İlhan, Yalcin (2015). Relationships among Resilience, Social Support, Coping, and Psychological Well-Being among University Students, Turkish Psychological Counseling and Guidance Journa, Vol, l, No.5.
-Ohio Center for Autism and Low Incidence.(2011)Task Force on Social Competence Series :Overview Available on line at http://www.ocali.org/
-Raino Shannon Sullivan (2008). Factor Structureof Social Competencebaseduponthe Perceptionsof School Psychologists, A Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy in Educational Psychology, Northern Arizona University.
- Richardson Glenn E., (2002).The Metatheory of Resilience and Resiliency. Journal of Clinical Psychology.
- Stepp, Stephanie D, Pardini, Dustin A, Loeber, Rolf, Morris, Nancy A(2011). The Relation Between Adolescent Social Competence and Young Adult Delinquency and Educational Attainment Among At-

Risk Youth: The Mediating Role of Peer Delinquency. Western Psychiatric Institute and Clinic, Pittsburgh.
- Stump Kathryn N., Ratliff Jacklyn M., Wu Yelena P., Hawley Patricia H. (2009).Theories of Social Competence from the Top-Down to the Bottom-Up: A Case for Considering Foundational Human Needs, Department of Psychology, University of Kansas.